



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



**The role of financial analysis on the elements of financial strategies
by focusing on evaluating financial performance and determine cash
flows: Applied study on a sample of industrial companies listed on the
Iraq stock exchange**

Zryan Jabar Raouf*, Paywand Mahmud Muhammed

College of commerce/University of Suleimani

Keywords:

Financial analysis, Elements of financial strategies, financial performance, Private industrial companies.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06 Aug. 2024

Accepted 18 Sep. 2024

Available online 31 Mar. 2025

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



***Corresponding author:**

Zryan Jabar Raouf

College of commerce/University of
Suleimani



Abstract: This study aims to examine the role of financial analysis in enhancing the elements of financial strategies within Iraqi industrial companies, focusing on performance evaluation and cash flow determination as its core components. The study analyzed the impact of diversification within the industrial sector on the adopted financial strategies. It relied on performance evaluation and improvement of cash flow levels as key elements of financial strategies in industrial companies. The study covered the period from 2016 to 2020 and included a sample of three private industrial companies. The findings reveal that financial analysis plays a crucial role in enhancing the effectiveness of financial strategies, assisting companies in addressing financial challenges. Furthermore, the study concluded that employing modern trends in financial analysis significantly contributes to the development of effective financial strategies, enhancing companies' ability to evaluate their financial performance and determine cash flows optimally.

دور التحليل المالي على عناصر الإستراتيجيات المالية من خلال التركيز على تقييم الأداء المالي وتحديد التدفقات النقدية: دراسة تطبيقية على عينة من شركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

زريان جبار رؤوف

بهيوهند محمود محمد

كلية التجارة/جامعة السليمانية

المستخلص

تهدف الدراسة إلى استعراض دور التحليل المالي في تعزيز عناصر الاستراتيجيات المالية لدى الشركات الصناعية العراقية، وذلك من خلال التركيز على تقييم الأداء المالي وتحديد التدفقات النقدية كعناصرها، تم تحليل تأثير تنوع فروع القطاع الصناعي على استراتيجيات المالية المعتمدة لتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على تقييم الأداء المالي وتحسين مستوى التدفقات النقدية كعنصرين أساسيين للاستراتيجيات المالية في الشركات الصناعية، شملت الدراسة فترة من 2016 إلى 2020، واحتوت عينة الدراسة على ثلاث شركات صناعية، توصلت النتائج إلى أن التحليل المالي يلعب دوراً حاسماً في تعزيز فعالية الاستراتيجيات المالية، مما يساعد الشركات على مواجهة التحديات المالية. كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي يسهم بشكل كبير في وضع استراتيجيات مالية فعالة، ويعزز قدرة شركات صناعية على تقييم أدائها المالي وتحديد التدفقات النقدية بشكل مثالي.

الكلمات المفتاحية: التحليل المالي، عناصر استراتيجيات المالية، الأداء المالي، شركات صناعية الخاصة.

المقدمة

تواجه البيئة الاقتصادية في العراق تحديات متعددة مثل تقلبات السوق والتحديات التنظيمية وعدم الاستقرار السياسي، لذلك من الضروري أن تقوم الشركات الصناعية بوضع استراتيجيات مالية فعالة تعتمد على التحليل المالي الدقيق من أجل اتخاذ قرارات سليمة. يعد التحليل المالي أحد الأدوات الأساسية لعلم الإدارة المالية، إذ يلعب دوراً حاسماً في التغيرات الاقتصادية السريعة وتوجيه الاستراتيجيات والعمليات المالية. يواجه القطاع الصناعي تحديات متزايدة تتطلب استراتيجيات مالية فعالة، والتي تعد من الاستراتيجيات الأساسية التي تساعد على تحقيق الأهداف الاقتصادية لأي منشأة، كما أنها تعكس رؤية شاملة لكيفية تحقيقها. إدارة الموارد المالية وتوجيهها لتحقيق أقصى قيمة مضافة في سياق سوق العراق للأوراق المالية، أصبح التحليل المالي أداة أساسية لتقييم الأداء المالي للشركات، وخاصة الشركات المدرجة في القطاع الصناعي.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التحليل المالي في دعم عناصر الإستراتيجية المالية من خلال تقييم الأداء المالي وتحديد التدفقات النقدية. تركز الدراسة على الشركات الصناعية المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية، إذ تمثل هذه الشركات جزءاً مهماً من اقتصاد العراق. باستخدام عينة من هذه الشركات، تسلط الدراسة الضوء على تأثير تنوع الأنشطة الصناعية على الاستراتيجيات المالية المتبعة. تكمن أهمية هذه الدراسة في دور التحليل المالي في تشكيل عناصر الاستراتيجيات المالية. تعتمد هذه الدراسة التطبيقية على استخدام مجموعة من الأدوات التحليلية، بما في ذلك تحليل النسب المالية (نسب الربحية، نسب السيولة، ونسب الأداء)، بهدف تقديم رؤية شاملة ومتكاملة تعكس

كيفية استخدام التحليل المالي لتحسين الأداء المالي، ولتحقيق هدف البحث قسم على أربعة مباحث رئيسية المبحث الأول منهجية الدراسة والمبحث الثاني الجانب النظري والمبحث الثالث الجانب التطبيقي أما الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً. مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة الحالية الفجوة في عدم وجود تكامل فعال بين التحليل المالي وعناصر الاستراتيجية المالية في الشركات الصناعية العراقية. لذلك تسعى الدراسة إلى توضيح كيفية تأثير التحليل المالي على الأداء المالي وتحديد التدفق النقدي للشركات الصناعية.

ثانياً. أهمية الدراسة: تجلت أهمية الدراسة:

1. تقديم فهم عميق لكيفية تأثير التحليل المالي على عناصر استراتيجيات المالية في الشركات الصناعية الخاصة، مما يساعد على تحسين أداء هذه الشركات وزيادة قدرتها التنافسية في السوق.
 2. تعزيز الاستراتيجيات المالية أي تقدم رؤية قيمة تدعم تطوير استراتيجيات مالية أكثر فاعلية.
 3. تساعد الشركات الصناعية على تحسين كفاءتها المالية من خلال تطبيق نتائج التحليل المالي.
- ثالثاً. أهداف الدراسة:** تركز هذه الدراسة إلى تحليل مدى تأثير التحليل المالي على الأداء المالي والتدفقات النقدية، ودورها كعناصر رئيسية في تطوير الاستراتيجيات المالية. ويسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. دراسة كيفية تأثير التحليل المالي على الأداء المالي للشركات الصناعية.
 2. فهم العلاقة بين التحليل المالي وتقييم الأداء المالي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية.
 3. فهم العلاقة بين التحليل المالي وتحديد التدفقات النقدية كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية.
- رابعاً. فرضيات الدراسة:** تركز الدراسة إلى فرضيتين رئيسيتين:

1. هناك علاقة لتحليل المالي على عناصر استراتيجيات المالية، وتنبتق منه فرضيتين فرعيتين:
 - أ. هناك علاقة معنوية لعملية التحليل المالي على تقييم الأداء المالي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية.
 - ب. هناك علاقة معنوية لتحليل المالي على تحديد التدفق النقدي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية.
2. هناك تأثيرات معنوية لمتغير التحليل المالي على عناصر الاستراتيجيات المالية، وتنبتق منه فرضيتين فرعيتين:

- أ. هناك تأثيرات معنوية لعملية التحليل المالي على تقييم الأداء المالي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية.
- ب. هناك تأثيرات معنوية لعملية التحليل المالي على تحديد التدفق النقدي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية.

خامساً. منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها ومشكلتها وفرضيتها بما يساهم في فهم أفضل لهذا الدور وتقديم توصيات منطقية لها.

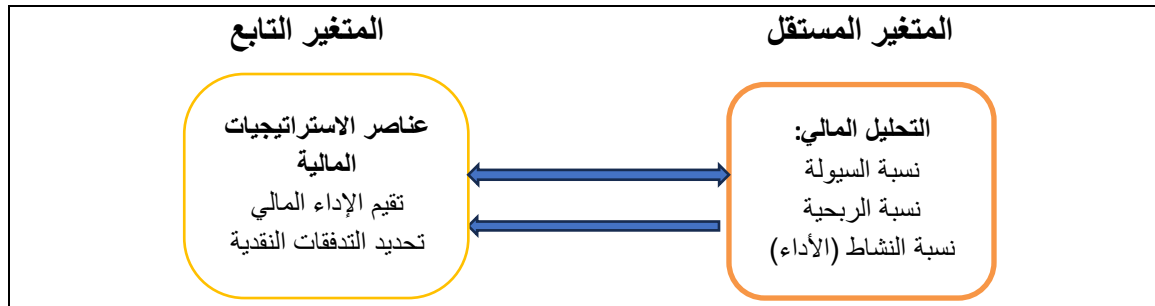
سادساً. حدود الدراسة:

- أ. **الحدود المكانية للدراسة:** تركزت على عينة من شركات قطاع الصناعة المدرجة في السوق النظامي والتي تشمل (الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، شركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ومواد التجميل والمياه المعقمة، وشركة طريق الخازر لإنتاج وتجارة المواد

الانشائية والاستثمارات العقارية والمقاولات العامة) التي تم اختيارها على بناءً على توافر البيانات المالية للشركات عينة الدراسة.

ب. **الحدود الزمانية للدراسة:** استعراض بيانات نسب السيولة ونسبة الربحية ونسبة النشاط (الأداء) لشركات الصناعية عينة الدراسة للمدة (2016-2020).

سابعاً. **المخطط الفرضي للدراسة:** الشكل (1) يوضح المخطط الفرضي للدراسة دور المتغير المستقل (التحليل المالي) في المتغير التابع (عناصر الاستراتيجيات المالية):



شكل (1): المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: من إعداد الباحثان.

ثامناً. الدراسات السابقة:

1. دراسة (Eccles: 2012) بعنوان

Financial Analysis as a Key Tool in Corporate Strategy Development

التحليل المالي كأداة رئيسية في تطوير وتنمية استراتيجيات الشركات: تهدف الدراسة إلى بيان دور التحليل المالي في تطوير استراتيجيات الشركات، ومن أجل تحقيق هدف البحث اعتمد على تحليل نوعي وكمي، باستخدام تحليل البيانات المالية للشركات الكبرى في قطاع الطاقة في أوروبا، واعتمد على تحليل النسب المالية فصلاً عن المقابلات مع المديرين الماليين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها يلعب التحليل المالي دوراً محورياً وبارزاً في إعادة صياغة وتنفيذ استراتيجيات فعالة للشركات، إذ يساعد الشركة في تقييم الأداء المالي وتحديد نقاط القوة والضعف، وفي نهاية عرض الدراسة سلسلة من المقترحات أهمها يجب على الشركات عينة الدراسة الاستفادة من التحليل المالي لموائمة استراتيجياتها المالية مع تغيرات السوق والأهداف المالية، وتبني أدوات تحليل متقدمة لتوفير رؤى أعمق وتحسين اتخاذ القرارات المالية.

2. دراسة (Pushkar & Dragunova, 2016) بعنوان

Financial analysis as a tool for company strategy developing:

التحليل المالي كأداة لتطوير استراتيجيات الشركات: تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام التحليل المالي كأداة لتطوير استراتيجيات الشركات، وكيف يمكن أن يساعد الشركات في اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل وتحقيق النمو المستدام. حيث شملت عينة الدراسة من الشركات الكبرى في مجال الهندسة الإلكترونية، مع التركيز على الشركات الرائدة في هذا القطاع في روسيا. وتوصلت الدراسة إلى أن التحليل المالي يساعد الشركات في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المالي للشركات، مما يمكنها من اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة، وإن التحليل المالي يعد أداة حيوية في تخطيط وتطوير استراتيجيات الشركات.

توصي الدراسة شركات بضرورة دمج التحليل المالي بشكل شامل في عملية التخطيط الاستراتيجي للشركات.

3. دراسة (ظاهرو فارس، 2024) بعنوان "تأثير صافي التدفقات النقدية في مؤشرات الأداء" يهدف الدراسة إلى بيان اكتشاف تأثير صافي التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والكلية، في مؤشرات الأداء، فضلاً عن توضيح دور قائمة التدفقات النقدية في التقارير المالية بهدف توجّه المديرين لاستعمالها بدلاً من قائمة الدخل التي تحدد صافي دخل فقط، ولتحقيق هدف الدراسة اختيرت عينة من (6 شركة الصناعية) و(2 شركة الخدمية) المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة من 2015 لغاية 2016، واختبار فرضية الدراسة استخدم برنامج SPSSV.25 لتحليل انحدار بسيط، وتوصلت الدراسة إلى عديد من الاستنتاجات أهمها عدم وجود أثر ذو دلالة معنوية لصافي التدفقات النقدية في مؤشرات أداء الشركات الصناعية والخدمية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اهتمام الشركات بقائمة التدفقات النقدية وتحليلها.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً. التحليل المالي: يعتبر التحليل المالي موضوع هام من موضوعات الإدارة المالية نظراً لأهميته البالغة في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة من خلال اكتشاف عناصر استراتيجيات المالية خلال فترة زمنية معينة.

1. مفهوم التحليل المالي: تختلف مفاهيم التحليل المالي باختلاف المنهج العلمي المتبع ويمكن إعطاء مجموعة من التعريفات تتمثل في:

- التحليل المالي هو عبارة عن معالجة منظمة للبيانات المتاحة يهدف إلى الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرار، وتقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل (مسعود وآخرون، 2020: 40). ويرى لوقاف أنه عبارة عن عملية معالجة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما لأجل الحصول منها على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وفي تقييم أداء المؤسسات الصناعية والتجارية في الماضي والحاضر (لوقاف، 2021: 5). كما ويرى حبيب أنه عملية يتم من خلالها اكتشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول القوائم المالية للمشروع الاقتصادي تساهم في تحديد أهمية الأنشطة المالية والتشغيلية للمشروع وذلك من خلال المعلومات المستخرجة من القوائم المالية ومصادر أخرى وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقويم أداء المنشأة بقصد اتخاذ القرارات الصحيحة (حبيب، 2021: 11). كما وحدد (Baker et al., 2021: 75) العديد من الموضوعات الأساسية التي نقوم بها التحليل المالي (اتخاذ القرارات المالية - الأزمات المالية، مخاطر المحفظة والعائدات، سيولة السوق، أسعار السندات وتقلب أسعار الفائدة، ملكية الشركات - تقلبات البورصة، مخاطر الائتمان، أخيراً إدارة الأرباح وجودتها) قد يساعد تحديد هذه الموضوعات والاتجاهات العلماء على واختيار استراتيجيات الملائمة لتحسين موقف الشركة.

2. أهمية التحليل المالي: ويمكن القول إن أهمية التحليل المالي تتمثل فيما يأتي: (عبود، 2013: 93)،

(الحياي، 2019: 15)، (لوبنة وشيما، 2022: 6)، (بلقيس وكوثر، 2022: 7):

أ. يساعد التحليل المالي في التنبؤ بمستقبل الوحدات الاقتصادية، من حيث معرفة مؤشرات نتائج الأعمال، واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة مختلف الاحتمالات.

ب. يساعد في تقييم الأداء سواء كان التقييم شاملاً للوحدة كلها أو لجانب معين فيها كتحليل السيولة، أو تقييم الربحية، أو تقييم التوازن المالي، أو مقدرة الوحدة على تسديد التزاماتها المالية. ناهيك عن توفير المعلومات الملائمة والموضوعية لتهيئة المناخ الملائم لترشيد القرارات.

ج. تحديد مدى كفاءة الإدارة في جمع الأموال من ناحية، وتشغيلها من ناحية أخرى.

3. **التحليل المالي بواسطة النسب المالية:** إن التحليل المالي باستخدام النسب المالية يعتبر من أهم وسائل أدوات التحليل المالي للقوائم المالية لأكثرها شيوعاً، فهو يهتم بقياس العلاقات بين بعض القيم في القوائم المالية سواء كانت تلك القيم من نفس الميزانية أو قيم مشتقة من أكثر من قائمة مالية مثل الميزانية، قائمة حسابات النتائج وجدول التدفقات النقدية (عقيلة، 2022: 8).

والنسب المالية هي عبارة عن مؤشرات مالية يمكن استخدامها لقياس الوضع المالي فيما يتعلق بمجالات محددة منها: النسب المالية لقياس السيولة، النسب المالية لقياس الربحية، النسب المالية لقياس النشاط، (معروف، 2021: 21) ويضم هذا الدراسة مجموعة من النسب التي يعتمد عليها المحلل للوصول إلى تحليل الوضعية المالية للمؤسسة وذلك سعياً لاكتشاف نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها.

ويتم التعبير عن هذه النسب على النحو الآتي:

أ. **نسبة الربحية:** تعكس نسب الربحية الأداء الكلي لشركات الصناعية، وتفحص نسب الربحية مقدرة الشركات على توليد الأرباح، وسيعتمد الدراسة هنا على النسب الآتية دليلاً على الربحية. كما يستخدم نسب الربحية لقياس قدرة، وكفاءة المؤسسة خلال فترة زمنية معينة.

❖ **معدل العائد على الاستثمار:** على أنه نسبة الربحية التي تقيس الكفاءة الكلية للشركات في تحقيق الأرباح: (العامري، 2013: 88)، وهي تحسب كالآتي:

معدل العائد على الاستثمار = صافي الربح ÷ إجمالي الاستثمار (Saragih, 2018: 351).

❖ **معدل العائد على الموجودات:** هو مقياس يستخدم لقياس قدرة الشركات على تحقيق ربح إجمالي الموجودات المتاحة داخل الشركة إذ يستخدم معدل العائد على الموجودات لمعرفة مستوى كفاءة تشغيل الشركة (sabrin, 2016: 86) وهو أحد نسب الربحية المستعملة في تحليل البيانات المالية (الجبناي وعبد، 2022: 232) يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة الآتية:

معدل العائد على الموجودات = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب ÷ إجمالي الموجودات.

❖ **نسبة هامش صافي الدخل (الربح) المعروف أيضاً باسم العائد على المبيعات،** هو مقياس مالي يقيس ربحية الشركة من خلال تقييم صافي دخلها فيما يتعلق بصافي مبيعاتها. وتوضح هذه النسبة العلاقة بين إجمالي الربح والمبيعات (الطائي ومحمد، 2022: 298)، ويتم احتسابه وفق المعادلة الآتية:

هامش صافي الربح = صافي الربح ÷ الإيرادات

ب. **نسبة السيولة:** يمكن أن نعرف السيولة على أنها مدى قدرة شركات الصناعية على تحويل أصولها إلى نقدية بسرعة تكفي لسداد التزاماتها المتداولة (حجازي، 2014: 476) و(سلامي، غزال، 2022: 5)، وسوف يعتمد الدراسة على نسبة التداول عند قياس مؤشر السيولة وكالآتي:

❖ **نسبة التداول:** تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها من المطلوبات المتداولة بموجودات المتداولة في الأجل القصير، (الأمام وعلى، 2017: 118) و(الركابي وآخرون، 2007: 115) حيث من حسابها باستخدام هذه المعادلة الآتية:

نسبة التداول = الموجودات المتداولة ÷ المطلوبات المتداولة.

❖ **نسبة التداول السريعة:** تقيس هذه النسبة قدرة المنشأة على سداد التزاماتها باستخدام الموجودات المتداولة، والتي هي سهلة التحول إلى نقدية، خلال فترة قصيرة نسبياً. ويتم حساب نسبة التداول السريعة بطرح بضاعة آخر المدة من الموجودات المتداولة وقسمة الباقي على المطلوبات المتداولة (عبد، 2012: 315). يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة الآتية:

نسبة التداول السريعة = مجموع الموجودات المتداولة - المخزون ÷ مجموع المطلوبات المتداولة.

❖ **نسبة التداول النقدية:** تعتبر نسبة السيولة الجاهزة أكثر النسب صرامة لتقييم أداء الشركات من ناحية السيولة، حيث هذه السيولة مدى قدرة الشركة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حالياً تحت تصرفها فقط، دون اللجوء إلى كل قيمة غير جاهزة (أطفيش وتوفيق، 2013: 23)، (العرو، 2013: 232) يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة الآتية:

نسبة السيولة النقدية = نسبة نقدية ÷ إجمالي الالتزامات المتداولة

ج. **نسب النشاط، أو نسب الأداء:** تستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح إدارة المنشأة في إدارة الموجودات، والمطلوبات أي أنها تقيس مدى كفاءتها باستخدام الموارد المالية المتاحة للمنشأة في اقتناء الموجودات، ومن ثم مدى قدرتها في الاستخدام لهذه الموجودات. ويمكن تقسيم هذه النسب على:

❖ **معدل دوران الموجودات:** يعد هذه النسبة من المقاييس المالية المهمة التي تستخدم لقياس إمكانية الشركات على توليد المبيعات من الموجودات (Boumesbah, 2021: 225)، إذ تستخدم هذه النسبة لمعرفة كفاءة الشركة في استخدام الأصول من أجل توليد مبيعاتها (عبد الحسن والبناء، 2022: 210) يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة الآتية:

معدل دوران الموجودات = صافي المبيعات ÷ جملة الموجودات

❖ **معدل دوران الذمم المدينة:** إن إدارة الذمم المدينة في الشركة تعمل على تحقيق الهدف الأساسي من اتباع سياسة البيع على الائتمان، ألا وهي تعظيم ثروة المساهمين من خلال زيادة المبيعات (محمد، 2021: 4)، يشير هذا المعدل إلى مدى كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال واستخدام الأصول المتداولة في توليد المبيعات. (غربة، 2015: 33) يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة الآتية:

معدل دوران الذمم المدينة = صافي المبيعات ÷ رصيد المدينين (الحسابات المدينة).

❖ **معدل دوران المخزون:** يعبر مؤشر دوران المخزون عن معدل سيولة المخزون أي سرعة تحوله إلى سلع ومنتجات قابله للبيع والاستهلاك ان ارتفاع معدل دوران المخزون يدل على كفاءة نشاط الإنتاج وانخفاض حجم الأموال المستثمرة في المخزون (Sherman, 2015: 58) ويتم حساب معدل دوران المخزون وفق الصيغة الآتية:

معدل دوران المخزون = تكلفة البضاعة المباعة (المبيعات) ÷ رصيد المخزون.

ثانياً. عناصر إستراتيجيات المالية تعد الإستراتيجية المالية إستراتيجية وظيفية وهو ما يجعلها تخضع لإستراتيجية المؤسسة العامة، وهي تشمل كل من إستراتيجية الاستثمار، إستراتيجية التمويل وإستراتيجية توزيع الأرباح (الزهرة، 2013: 35). ويرى هناف على أنها تهدف إلى استخدام الموارد المالية بطريقة تعزز الأداء وتحسن الوضع التنافسي، والذي يمكن تحقيقه من خلال مجموع قرارات المبادلة كالقروض، التوسع الداخلي وغيرها (هنا، 2016: 119).

مجالات الاستراتيجية المالية بشكل عام، مجالات الاستراتيجية المالية تشير إلى النواحي المختلفة التي تركز عليها إدارة الشركات والمؤسسات المالية لتحقيق أهدافها المالية والاستراتيجية. وتشمل

- هذه المجالات العديد من الجوانب، حيث أن تقييم الأداء المالي وتحديد التدفقات النقدية هما جزءان حيويان من الاستراتيجية المالية للشركات. هنا تفاصيل حول كل منهما:
- 1. تقييم الأداء المالي:** تمثل مؤشر الأداء احدى أدوات الرقابة من خلال تقييم أداء الشركة وتحديد جوانب القوة والضعف، من خلال ما توفره من بيانات والمعلومات تساعد على معرفة الاتجاهات المستقبلية للمنشأة ومدى قدرتها على الاستمرار في تحقيق الأرباح وقابليتها على تسديد التزاماتها المالية (معوض، 2020: 8)، يشير (Mohammad & Bujang, 2019: 270) الأداء المالي للشركات إلى توصية كيفية توظيف الشركات لمواردها ورأس المال الفكري وهيكل رأس المال لتوفير الإيرادات. كما أشارت إليه (صابر وقادر، 2022: 471) تقييم الأداء المالي ما هي إلا قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة (عبد الكريم وعماد، 2021: 41) وعرف (Puspitaningtyas, 2019: 27) إن تقييم الأداء المالي هو أسلوب يستخدم لتحليل الأداء المالي على انها قدرة الشركات على توليد الإيرادات. كما وعرفه العبودي إن تقييم الأداء المالي هو الأداة التي تستطيع الإدارة من خلالها الحكم على مدى نجاحها في تحقيق اهدافها المالية المرسومة خلال مدة زمنية معينة والوقوف على أبرز الانحرافات والعمل على تصحيحها في الوقت الملائم (العبودي، 2022: 48). تبرز أهمية تقييم الأداء المالي من كونه وسيلة يستعمل لتعرف على مدى قدرة المصارف على تحقيق أهدافها، وتقييم ربحية المصرف والهدف منه هو تعظيم قيمة المؤسسة وثروة المساهم، بإضافة التقييم سيولة المؤسسة (بو مصباح، 2021: 221) وتتجلى عملية تقييم الاداء المالي للشركات الصناعية بأهمية كبيرة في مستويات وجوانب المتباينة، ويمكن الإشارة إليها بالشكل الآتي:
- يساهم على تحسن المركز الاستراتيجي للشركات الصناعية الخاصة، وعمل على تحديد الأولويات الضرورية والتغيرات المطلوبة (pinto et al., 2017: 605)، ويقدم تقييم الأداء صورة شاملة لمختلف المستويات الإدارية عن أداء الشركات الصناعية الخاصة وتحديد دوره في الاقتصاد الوطني وأليات تعزيزه. (النصراوي، حمادي، 2022: 249). ويعد تقييم الأداء المالي مقياسا لنجاح الشركات الصناعية وتنميتها، ويستفيد من نتائجها في مجالات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات (عبود واخرون، 2023: 399). أداة لتدارك الثغرات والمشاكل والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة، فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو كثرة الديون ومشكل العسر المالي وبذلك تنذر إدارتها للعمل على معالجة الخلل (شرفي وبوشغلام، 2020: 187).
- 2. تحديد التدفقات النقدية:** قبل أن يتم التعرف الى مفهوم وماهية التدفقات النقدية يجب التطرق الي مفهوم التدفق النقدي الذي هو تحويل الأموال من وإلى الشركة، إذ إن التدفق النقدي الموجب هو حركة الأموال داخل الشركة، والتدفق النقدي السالب هو حركة الأموال خارج الشركة (عبد الحليم وعبد الواحد، 2018: 154) وتعرف قائمة التدفقات النقدية على انها قائمة تبين مصادر الأموال واستخدامها في فترة زمنية معينة بقصد تحديد اسباب التغير في رصيد النقدية، وتعد هذه القائمة بناءً على متطلبات المعايير المحاسبي الدولي رقم (7) الصادر عام (2000). (سمية، فاطمة، 2022: 10)، وعرف (حلو، 2022: 120) التدفقات النقدية بأنه قدرة الشركة على توفير تدفقات النقدية الصافية فضلاً عن قدرة المنظمة على الوفاء بالتزاماتها وآثار عملياتها على المركز المالي للمنظمة خلال مدة زمنية معينة.

أ. **أنواع قائمة التدفقات النقدية:** تبرز التدفقات النقدية حصية الأعمال التي تمارسها الشركة، إذ تعد بمثابة مقياس يبين مقدار الإيرادات التكبسية والمصارف المنفقة ويمكن تقسيمها على نوعين (كاظم، جبار، 2023: 461)، التدفق الموجب: في هذا التدفق يكون النقد المتداول به داخل الشركة أكبر من النقد المتداول خارج المشروع. والتدفق السلبي: يكون التدفق النقدي خارج المشروع أكبر من التدفق النقدي داخل الشركة.

ب. أنشطة التدفقات النقدية

1. **التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية:** يتم توليد تدفقات النقدية من الأنشطة الرئيسية المنتجة لإيرادات المؤسسة، ولذلك فإنها تنتج عن العمليات والأحداث الأخرى التي تدخل في تحديد صافي الربح أو الخسارة (جربوي، 2013: 11). كما وتبرز هذه الأنشطة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الناتجة عن الإيرادات والمصروفات، وهي مؤشر على قدرة عمليات الشركة على توليد تدفقات نقدية كافية لسداد ديونها والتزاماتها الأخرى، والحفاظ على قدراتها التشغيلية، ودفع أرباح المساهمين، وشراء استثمارات جديدة دون الحاجة إلى اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجي (Ayoub, at al., 2017: 2).
 2. **التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة الاستثمارية:** يشكل هذا الجزء من قائمة التدفقات النقدية ملخصاً للتدفقات النقدية الخارجة والداخلة من وإلى الشركة خلال الفترة الزمنية المالية تشمل (شراء أوراق مالية نقداً، بيع أوراق مالية نقداً، شراء أصول ثابتة، بيع أصول ثابتة، منح القروض للغير...).
 3. **التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التمويلية:** يشمل هذا الجزء من قائمة التدفقات النقدية الآثار النقدية لأنشطة التمويل، ومن الأمثلة على الأنشطة التمويلية -إصدار سندات القروض نقداً، إصدار الأسهم العادية نقداً، الأرباح النقدية الموزعة على حملة الأسهم والقروض البنكية.
- ج. **أهداف قائمة التدفقات النقدية:** قائمة التدفقات النقدية وهي من القوائم المالية الضرورية والمهمة التي تعمل على توفير المعلومات اللازمة لترشيد قرارات المستثمرين عن طريق مساهمتها في تحقيق الأهداف الآتية (نوري وجبر، 2021: 210).

إيجاد مقاييس لتقييم جودة أرباح الشركة وسير العمليات المالية. من خلال تحليل هذه القائمة، يمكن تحديد مقاييس لفهم طبيعة وأسباب التغيرات في الأداء المالي، مما يوفر صورة واضحة عن السياسات المالية لإدارة الشركة، مثل سياسات الائتمان، التمويل، وتوزيع الأرباح. يعمل تحليل قائمة التدفقات النقدية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، مما يساهم في إعداد تقارير مالية دقيقة وموثوقة.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

من خلال الجانب التطبيقي نركز على الفجوة بين التحليل المالي وعناصر استراتيجيات المالية لشركات صناعية العراقية، وتقديم رؤى عملية تساعد في تحسين فعالية الاستراتيجيات المالية المعتمدة. سيكون هذا التحليل بمثابة دليل للشركات الصناعية على كيفية الاستفادة من التحليل المالي لتحسين أدائها وزيادة قدرتها التنافسية في السوق. بتطبيق نتائج الدراسة، يمكن للشركات الصناعية تحقيق تحسينات ملموسة في أدائها المالي من خلال تطوير استراتيجيات مالية مدروسة تستند إلى تحليل دقيق للبيانات المالية، مما يعزز من قدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بشكل أكثر فعالية.

أولاً. **مجتمع وعينة الدراسة:** تستند الدراسة إلى بيانات مالية مستمدة من هيئة الأسواق المالية العراقية، والتي تشمل فترة زمنية تمتد من 2016 إلى 2020. تشمل العينة الشركات الصناعية الرائدة

في السوق، مثل الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، شركة المنصور للصناعات الدوائية، وشركة طريق الخازر. سيتم تحليل البيانات المالية لهذه الشركات لتحديد كيفية تأثير التحليل المالي على استراتيجياتها المالية وتقديم توصيات عملية لتحسين الأداء المالي.

ثانياً. اختبار فرضيات الدراسة

1. تحليل مؤشرات التحليل المالي لشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية للسنوات (2016-2020) كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (2): مؤشرات التحليل المالي للشركة الوطنية

ت	المؤشرات	المقاييس	2020	2019	2018	2017	2016
1	نسبة الربحية	هامش إجمالي الربح	0.162	0.283	0.344	0.063	0.130
		معدل عائد على الموجودات	0.059	0.129	0.067	-2.250	-2.080
		معدل العائد على الاستثمار	0.769	1.046	0.465	-13.865	-12.870
2	نسبة السيولة	نسبة التداول	2.056	1.423	1.706	1.665	381.7
		نسبة السيولة السريعة	0.533	0.438	0.470	0.550	0.713
		نسبة السيولة النقدية	0.726	0.402	0.561	0.387	0.327
3	نسبة النشاط (الأداء)	معدل دوران الموجودات	0.007	0.025	0.025	0.046	0.112
		معدل دوران الذمم المدينة	0.045	0.106	0.085	0.142	0.365
		معدل دوران المخزون	0.540	0.692	0.488	0.295	0.199

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية لشركة.

الجدول رقم (2) يشير إلى مؤشرات المالية للشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية خلال الفترة من 2016 إلى 2020. حيث حقق هامش إجمالي الربح أعلى نسبة له في عام 2018 بلغ (0.344) وهذا يدل أن الشركة قادرة على تحقيق ربحية جيدة من كل وحدة مبيعة، مما عزز مركزها المالي وعزز قدرتها على الاستثمار، وتراجعت إلى أدنى نسبة لها في 2017 (0.063). ويشير إلى صعوبة في تحقيق ربح من العمليات، مما قد يؤثر على قدرتها على تغطية التكاليف الثابتة والاستثمار في النمو. وفي 2020 ارتفع هامش الربح الإجمالي (0.162)، مما يعكس قدرته على التكيف مع التحديات وزاد هامش الربح الإجمالي. ومعدل العائد على الموجودات

سجلت أعلى نسبة لها في عام 2019، حيث بلغت (0.129)، مما يدل على قدرة الشركة على تحقيق أرباح فعالة من استثماراتها في الأصول. وسجلت أدنى نسبة سالبة لها في 2017، والتي كانت (-2.250)، مما يشير إلى ضعف كبير في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح، ومعدل العائد على الاستثمار في 2019 سجلت الشركة أعلى نسبة له وبلغ (1.046) وهذا يشير إلى قدرة الشركة على تحقيق عوائد عالية على الاستثمارات. بينما حقق خسارة في 2017 وقد بلغ (-13.865) مما قد يؤدي إلى تراجع الثقة لدى المستثمرين ويقلل من القدرة على جذب استثمارات جديدة في المستقبل.

أما بالنسبة لمؤشرات نسبة التداول التي تعبر عن قدرة الشركة على سداد التزاماتها القصيرة الأجل باستخدام موجوداتها المتداولة، نسبة التداول الشركة تحسنت في 2020 حيث بلغ (2.056) بسبب زيادة إجمالي الموجودات المتداولة الناتجة عن زيادة رأس المال الشركة، وأدنى نسبة له في عام 2019 حيث بلغ (1.423) بسبب ارتفاع الموجودات المتداولة وانخفاض قيمة المخزون. ونسبة السيولة السريعة فقد حقق أعلى نسبة وقد بلغ (0.713) في 2016، بينما سجلت أدنى نسبة له في عام 2019 وقد بلغ (0.438) يشير إلى أن الشركة تواجه تحديات في تغطية التزاماتها الفورية، مما يؤثر على استقرارها المالي، والسيولة الجاهزة حقق أعلى نسبة له في 2020 بنسبة (0.726) يدل على توفر نقدية كافية لدى الشركة لسداد التزاماتها القصيرة الأجل. وسجلت أدنى نسبة له بنسبة (0.327) في 2016 مما يشير إلى أن الشركة كانت تواجه صعوبات في الوفاء بالتزاماتها النقدية الفورية.

أما نسبة النشاط فقد سجل معدل دوران الموجودات أعلى مستوياته وقد بلغ (0.112) في 2016، يشير ارتفاع هذا المعدل إلى على كفاءة الإدارة في استعمال الأصول وانخفاض هذه المعدل إلى (0.007) في 2020، ومعدل دوران الذمم المدينة حقق أعلى نسبة له في 2016 بنسبة (0.365) مما يعكس كفاءة عالية في تحصيل مستحقات الشركة من العملاء. سجلت أدنى نسبة بلغ (0.045) في 2020 مما يشير إلى أن الشركة تواجه تحديات في تحويل مبيعاتها إلى نقد بسرعة، ومعدل دوران المخزون حقق أعلى نسبة له في 2019 بنسبة (0.692) مما يعكس كفاءة عالية في إدارة المخزون وتحويله إلى مبيعات، وسجلت الشركة أدنى نسبة له بنسبة (0.199) في 2016 مما يعكس انخفاضاً في كفاءة إدارة المخزون وتحويله إلى مبيعات.

بناءً على البيانات المالية المدرجة في الجدول رقم (2)، والتي تعكس اتجاهات التحليل المالي للشركة تبين على وجود العلاقة بين المؤشرات المالية وتقييم الأداء المالي في شركات الصناعية كما جاء في فرضية للدراسة، يظهر تقييم الأداء المالي للشركة تحسناً في الربحية والسيولة بدءاً من 2018، بينما تواجه تحديات في الكفاءة التشغيلية في 2020. كما ويبين التدفقات النقدية للشركة من الأنشطة التشغيلية كانت تتأثر بشكل كبير بهذه المؤشرات، التحسن في الربحية والسيولة والنشاط يعزز من التدفقات النقدية الإيجابية. بالمقابل، التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية كانت تتأثر بالقدرة على تحقيق عوائد على الاستثمارات وجذب التمويل بناءً على الأداء المالي الجيد.

2. تحليل مؤشرات التحليل المالي لشركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ومواد التجميل والمياه المعقمة للسنوات (2020-2016) كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (3): مؤشر التحليل المالي للشركة المنصور

ت	المؤشرات	المقاييس	2020	2019	2018	2017	2016
1	نسبة الربحية	هامش إجمالي الربح	1.368	18.375	0.405	0.872	1.148
		معدل عائد على الموجودات	0.166	0.067	0.245	0.394	0.282
		معدل العائد على الاستثمار	0.9829	9.0055	0.8337	5.399	15.743
2	نسبة السيولة	نسبة التداول	2.174	1.567	2.519	11.878	10.935
		نسبة السيولة السريعة	0.358	0.796	0.426	3.082	3.474
		نسبة السيولة النقدية	0.392	0.081	0.042	3.400	1.905
3	نسبة النشاط (الأداء)	معدل دوران الموجودات	0.153	0.065	0.280	0.280	0.240
		معدل دوران الذمم المدينة	1.188	0.453	0.706	0.883	0.571
		معدل دوران المخزون	5.201	1.055	2.441	1.738	0.907

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية لشركة.

الجدول رقم (3) يعرض مجموعة من مؤشرات التحليل المالي للشركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ومواد التجميل والمياه المعقمة من 2016 إلى 2020. هذه المؤشرات تقدم رؤى حول ثلاث مجالات رئيسية في الأداء المالي للشركة:

الجدول رقم (2) يوضح مؤشرات الأداء المالي لشركة المنصور بين 2016 و2020. حققت الشركة ارتفاعاً ملحوظاً في هامش إجمالي الربح إلى (18.375) في 2019، مما يشير إلى تحسين كبير في هوامش الربح مقارنة بـ (0.405) في 2018 و (1.368) في 2020. ومعدل العائد على الموجودات تراوح بين (0.067) في 2019 و (0.394) في 2017، مع ارتفاع بسيط إلى (0.166) في 2020، مما يعكس تحسن كفاءة استخدام الأصول. نسبة معدل العائد على الاستثمار تذبذبت بين (0.833) في 2018 و (15.743) في 2016، مع انخفاض إلى (0.982) في 2020، مما يدل على تراجع العوائد على الاستثمارات. فيما يتعلق بالسيولة، نسبة التداول كانت أعلى في عام 2017 بـ (11.878) وأدنى في 2020 بـ (2.174)، مما يشير إلى انخفاض القدرة على سداد الالتزامات القصيرة الأجل. نسبة السيولة السريعة كانت أعلى في 2016 بـ (3.474) وأدنى في 2020 بـ (0.358). نسبة السيولة الجاهزة كانت أعلى في 2017 بـ (3.400) وأدنى في 2019 بـ (0.081)، مما يشير إلى صعوبات في تلبية الالتزامات النقدية الفورية. ومعدل دوران الموجودات بلغ أعلى مستوى له في 2020 بـ (0.153)، مما يشير إلى زيادة كفاءة استخدام الأصول، وأدنى مستوى في 2019 بـ (0.065). معدل دوران الذمم المدينة كان أعلى في 2020 بـ (1.188) وأدنى في 2017 بـ (0.883)، مما يعكس تحسن في كفاءة تحصيل المستحقات. معدل دوران المخزون كان أعلى في 2019 بـ (5.201) وأدنى في 2016 بـ (0.907)، مما يشير إلى كفاءة في إدارة المخزون.

ويمكن تلخيص النتائج في الجوانب الآتية.

1. نسبة الربحية: تذبذبت نسبة هامش الربحية الإجمالي لشركة المنصور للأدوية بين عامي 2016 و2020م وارتفعت بشكل ملحوظ في 2019م. وتعكس هذه النسبة قدرة الشركة على تحقيق أرباح من المبيعات، وقد تعكس الزيادة في نسبة الربحية في 2019 استراتيجيات ناجحة لتحسين العمليات وخفض التكاليف، مما أدى إلى تحسين الأرباح. ومع ذلك، انخفضت في 2020، مما يشير إلى أن الشركة واجهت تحديات في الحفاظ على هامش ربح عالية.
2. نسب السيولة: كانت النسب المتداولة في عام 2020م أقل بكثير مما كانت عليه في العام السابق. وتعكس هذه النسب قدرته على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول المتداولة والسيولة المتاحة، ويشير الانخفاض في هذه النسب في عام 2020 إلى أن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الفورية دون الاعتماد على المخزون آخذة في الانخفاض.
3. نسب النشاط: تبيّن نتائج تحسن نسب معدل دوران الأصول ومعدل دوران الذمم المدينة في عام 2020، مما يعكس استخداماً أكثر كفاءة للأصول لتوليد المبيعات وتحصيل الذمم المدينة من العملاء. ومع ذلك، فقد تذبذبت هذه النسب في السنوات السابقة، مما يدل على تذبذب الكفاءة التشغيلية للشركة، وتعكس الزيادة في معدل دوران المخزون في عام 2019 الكفاءة التي تتم بها إدارة المخزون وتحويله إلى مبيعات، ولكن استمرار التقلبات يتطلب استراتيجيات أكثر استدامة لتحسين الكفاءة التشغيلية.
4. تحليل مؤشرات التحليل المالي لشركة طريق الخازر لإنتاج وتجارة المواد الانشائية والاستثمارات العقارية والمقاولات العامة للسنوات (2016-2020) كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (4): مؤشرات التحليل المالي للشركة طريق الخازر

ت	المؤشرات	المقاييس	2020	2019	2018	2017	2016
1	نسبة الربحية	هامش اجمالي الربح	0.15	3.59	1.49	0.46	0.00
		معدل عائد على الموجودات	0.041	0.006	0.024	0.009	-0.299
		معدل العائد على الاستثمار	4.087	0.174	8.653	1.031	-67.392
2	نسبة السيولة	نسبة التداول	1.547	2.005	4.316	5.953	2.242
		نسبة السيولة السريعة	0.007	0.005	0.043	0.018	1.678
		نسبة السيولة النقدية	0.039	0.051	0.017	0.151	0.015
3	نسبة النشاط (الأداء)	معدل دوران الموجودات	0.406	0.006	0.024	0.009	0.000
		معدل دوران الذمم المدينة	0.757	0.009	0.031	0.012	0.000
		معدل دوران المخزون	0.000	0.000	0.000	0.000	0.019

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير المالية لشركة.

الجدول رقم (4) تعكس مؤشرات الأداء المالي لشركة طريق الخازر حيث شهدت نسبة هامش إجمالي الربح لشركة طريق الخازر تقلبات ملحوظة، حيث ارتفعت إلى (3.59) في 2019 بعد أن كانت (0.46) في 2017، وتراجعت إلى (0.15) في 2020، مما يشير إلى صعوبات في الحفاظ على هامش الربح. معدل العائد على الموجودات تحسن تدريجياً من (-0.299) في 2016 إلى (0.041) في 2020، مما يعكس زيادة في كفاءة استخدام الأصول. معدل العائد على الاستثمار تباين بشكل كبير، من (-67.392) في 2016 إلى (8.653) في 2018، ثم تراجع إلى (4.087) في 2020، مما يشير إلى تفاوت العوائد على الاستثمارات. نسبة التداول انخفضت من (5.953) في 2017 إلى (1.547) في 2020، مما يدل على تراجع في القدرة على الوفاء بالتزامات قصيرة الأجل. نسبة السيولة السريعة انخفضت من (1.678) في 2016 إلى (0.007) في 2020، مما يعكس نقصاً في الأصول السائلة. نسبة السيولة النقدية ظلت منخفضة طوال الفترة، مما يعكس تحديات في إدارة النقد. أما نسبة النشاط شهدت تحسناً في معدل دوران الموجودات من (0.000) في 2016 إلى (0.406) في 2020، مما يشير إلى كفاءة متزايدة في استخدام الأصول. معدل دوران الذمم المدينة ارتفع من (0.000) في 2016 إلى (0.757) في 2020، مما يعكس تحسناً في كفاءة تحصيل المستحقات. معدل دوران المخزون بقي ثابتاً عند (0.000) من 2017 إلى 2020، مما يشير إلى ضعف في إدارة المخزون. بناءً على هذه البيانات، يظهر تحسن ملحوظ في الربحية والسيولة منذ 2018، مما يعكس جهوداً ناجحة في تحسين الأداء المالي، مع تحديات في الكفاءة التشغيلية بحلول 2020. التحسينات تعزز قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وزيادة ثقة المستثمرين، مع الحاجة لتحسين إدارة الأصول والمخزون لتحقيق استدامة في الكفاءة التشغيلية.

جدول (5): الارتباط المؤشرات

نسبة السيولة		نسبة النشاط (الأداء)	
1	نسبة الربحية	الإرطبات	0.608
		P-value	0.521
2	نسبة الربحية	الإرطبات	0.56
		P-value	0.43
3	نسبة الربحية	الإرطبات	0.627
		P-value	0.549
		P-value	0.033

المصدر: من إعداد الباحثان باعتماد على برنامج (SPSS V.24)

تظهر نتائج الجدول رقم (5) ارتباطات إيجابية ودالة إحصائية بين مؤشرات الأداء المالي مثل نسبة السيولة ونسبة النشاط (الأداء) مع نسبة الربحية وتلعب هذه المؤشرات دوراً هاماً في تقييم الأداء المالي للشركات. نسبة السيولة ونسبة الربحية: معاملات الارتباط بين (0.56) و(0.627) مع P-value أقل من 0.05 تشير إلى ارتباط متوسط إلى قوي ودلالة إحصائية. الشركات ذات السيولة العالية قادرة على تلبية التزاماتها المالية بسرعة، مما يعزز قدرتها على تحقيق أرباح مستدامة. نسبة النشاط (الأداء) ونسبة الربحية: معاملات الارتباط بين (0.43) و(0.549) مع P-value أقل من 0.05 تشير إلى ارتباط متوسط ودلالة إحصائية. الشركات التي تدير مواردها بفعالية وتحقق معدلات نشاط عالية تكون أكثر قدرة على تحقيق أرباح. الكفاءة في استخدام الموارد وتحسين العمليات التشغيلية تؤدي إلى تعزيز التدفقات النقدية الداخلة والربحية. وتوضح هذه الارتباطات أن إدارة

السيولة والنشاط بفعالية وتعزيز التدفقات النقدية يلعبان دوراً حاسماً في تحسين الأداء المالي والربحية للشركات، مما يجعلها عوامل أساسية في التحليل المالي والإداري.

استجابة على الفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: علاقة التحليل المالي بتقييم الأداء المالي وتحديد التدفق النقدي

1. العلاقة بين التحليل المالي وتقييم الأداء المالي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية: بناءً على تحليل مؤشرات التحليل المالي لثلاث شركات (الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، شركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية، وشركة طريق الخازر لإنتاج وتجارة المواد الانشائية)، يتضح أن التحليل المالي يلعب دوراً حيوياً في تقييم الأداء المالي. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي وتقييم الأداء المالي، حيث يساعد التحليل في فهم كيفية تأثير المؤشرات المالية المختلفة على استراتيجية الأداء المالي للشركة. تحسنت مؤشرات الربحية والسيولة لشركة الوطنية منذ عام 2018، مما يعكس فعالية الاستراتيجية المالية المتبعة. ومع ذلك، واجهت الشركة تحديات تتعلق بالكفاءة التشغيلية في عام 2020. بالنسبة لشركة المنصور، تذبذبت مؤشرات الربحية والسيولة والنشاط، لكنها أظهرت تحسناً ملحوظاً في بعض السنوات، مما يوضح تأثير التحليل المالي على استراتيجيات تقييم الأداء المالي. أما شركة طريق الخازر، فقد شهدت تقلبات في نسب الربحية والسيولة والنشاط، مما يبرز أهمية التحليل المالي في فهم التحديات الحالية واستشراف الاتجاهات المستقبلية في الأداء المالي.

2. العلاقة بين التحليل المالي وتحديد التدفق النقدي كأحد عناصر الاستراتيجيات المالية: بناءً على نتائج البيانات، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي وتحديد التدفق النقدي، حيث يساعد التحليل في تحديد كيفية تأثير مؤشرات الأداء المالي على التدفقات النقدية للشركة. شهدت الشركة الوطنية تحسناً في نسب الربحية والسيولة، مما انعكس إيجابياً على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، بينما تأثرت التدفقات النقدية الاستثمارية والتمويلية بالأداء المالي القوي. بالنسبة لشركة المنصور، ساهم تحسن الربحية في زيادة التدفقات النقدية التشغيلية، ولكن التحديات المرتبطة بالسيولة والنشاط أثرت سلباً على التدفقات النقدية الاستثمارية والتمويلية. أما شركة طريق الخازر، فقد أدى تحسن نسب الربحية والنشاط إلى تعزيز التدفقات النقدية التشغيلية، في حين أن التراجع في السيولة زاد من الاعتماد على التمويل الخارجي.

الفرضية الثانية: تأثيرات التحليل المالي على عناصر الاستراتيجيات المالية

1. تأثير التحليل المالي على تقييم الأداء المالي: بناءً على البيانات المالية المتوفرة، يتضح أن هناك تأثيرات معنوية للتحليل المالي على تقييم الأداء المالي، حيث يعزز التحليل فهم وتحسين تقييم الأداء المالي للشركة. التحليل المالي يقدم رؤى واضحة حول تقييم الأداء المالي. بالنسبة للشركة الوطنية، أظهرت التحسينات في الربحية والسيولة منذ عام 2018 تأثير التحليل المالي على تحسين تقييم الأداء المالي. شركة المنصور كشفت نتائج التحليل عن تحسن وتذبذب في مؤشرات الربحية والسيولة، مما يعكس تأثير التحليل على تقييم الأداء المالي. أما شركة طريق الخازر، فإن التباين في نسب الأداء يعكس الحاجة لتحسين الاستراتيجيات المالية بناءً على التحليل المالي.

2. تأثير التحليل المالي على تحديد التدفق النقدي: وفقاً للبيانات المالية، توجد تأثيرات معنوية لتحليل المالي على تحديد التدفق النقدي، حيث يوضح التحليل كيفية تأثير مؤشرات الأداء المالي على التدفقات النقدية. بالنسبة للشركة الوطنية، أدى التحليل المالي إلى تحسينات في التدفقات النقدية التشغيلية، مع

تأثيرات ملحوظة على التدفقات النقدية الأخرى. شركة المنصور، من جهتها، شهدت تأثير التحديات في السيولة والنشاط على التدفقات النقدية، مما يبرز تأثير التحليل المالي على التدفق النقدي. أما شركة طريق الخازر، فإن التباين في السيولة والنشاط يعكس تأثير التحليل المالي على التدفقات النقدية التشغيلية والتمويلية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. شهدت شركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية تحسناً في الربحية والسيولة منذ 2018، لكنها واجهت تحديات في الكفاءة التشغيلية في 2020. لتحسين الأداء المستدام، يجب التركيز على تعزيز الكفاءة التشغيلية وتطوير استراتيجيات مبتكرة لتقليل التكاليف الثابتة وتحسين استراتيجيات التسعير.
2. أظهرت شركة المنصور للصناعات الدوائية تذبذباً في الربحية والسيولة، إذ سجلت ارتفاعاً في هامش الربح في 2019، ثم تراجعاً في 2020. لتحسين الأداء، يجب تحسين إدارة السيولة النقدية وتطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخزون وتعزيز التدفقات النقدية التشغيلية.
3. واجهت شركة طريق الخازر تقلبات كبيرة في الربحية والسيولة، مع تراجع ملحوظ في الأداء في 2020 بعد تحسن في 2019. من الضروري تحسين استراتيجيات التسعير وإدارة التكاليف لتعزيز استقرار الربحية والرفع من كفاءة إدارة رأس المال العامل.
4. الشركات الثلاث تحتاج إلى تحسين كفاءة إدارة الأصول والمخزون من خلال تنفيذ أنظمة إدارة فعالة، مما يساهم في تعزيز الأداء التشغيلي واستدامة النتائج المالية الإيجابية.
5. جميع الشركات عينة الدراسة العمل على تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة السيولة النقدية، بما في ذلك تحسين دورة التحصيل وتقليل فترة دورة المخزون، لضمان الوفاء بالالتزامات المالية قصيرة الأجل وتعزيز القدرة على التكيف مع التحديات المالية.

ثانياً. التوصيات:

1. من الضروري للشركات الصناعية الاعتماد على البيانات ونتائج التحليل المالي لتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات المالية الحكيمة.
2. من الضروري أن تقوم الشركات الصناعية العراقية بوضع خطط واستراتيجيات مالية محددة لتحقيق الأهداف طويلة المدى المتمثلة في تعزيز الربحية وتحسين الكفاءة التشغيلية.
3. يجب على الشركات تعزيز التكامل بين التحليل المالي والاستراتيجية المالية لضمان أن القرارات الاستراتيجية تستند إلى بيانات مالية دقيقة.
4. يجب على الشركات العمل على تحسين مهارات التحليل المالي لدى فريقها لضمان أفضل النتائج من تحليل البيانات.
5. من الضروري أن تحافظ المؤسسات الصناعية على سيولة عالية وتدفق نقدي إيجابي لتجنب المشاكل المالية المحتملة.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. أطفيش، الحاج مسعود فخار مع توفيق، بن عمر (2013)، التحليل المالي كأداة لمراقبة التسيير، دراسة تطبيقية على شركة صناعة نسيج الأغذية والقلاع، مذكرة التخرج لنيل شهادة لسانس العلوم التجارية تخصص في مالية ومحاسبة، جامعة غرداية، الجزائر.
2. الامام، صلاح الدين محمد أمين وعلي، رقية عبد الخضر شنيث الخز (2017)، تحديد النسبة المثلى للسيولة في المصارف التجارية العراقية للمدة 2005-2013 بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثاني عشر العدد 12 (41).
3. الامبابي، محمد عبد الحميد أحمد (2019)، نموذج مقترح لتقييم الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية والتنبؤ باتجاه أسعار الأسهم، بحث المنشور، مجلة العلمية لقطاع كليات التجارية، جامعة الازهر، العدد الثاني والعشرون-يونية 2019.
4. إياد طارق ظاهر، & علي احمد فارس. (2024). تأثير صافي التدفقات النقدية في مؤشرات الأداء: دراسة تطبيقية لمجموعة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من 2005-2016. المجلة العراقية للعلوم الادارية، 17(68)، 206-232. استرجع فيمن <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/ijas/article/view/2097>
5. بلقيس، عثمانى جمانة مع كوثر، شملال (2022)، أهمية قائمة التدفقات النقدية في التحليل المالي، مذكرة مقدمة الاستكمال متطلبات شهادة الماجستير اكايمي، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم مالية ومحاسبة، الجزائر.
6. بو مصباح، صافية (2021)، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، بحث المنشور، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (8)، العدد (2) ديسمبر 2021.
7. حبيب، مهند جعفر حسن (2021)، مدى فاعلية تحليل القوائم المالية في دقة اتخاذ القرارات لأغراض الاستثمار والائتمان في المصارف السودانية، بحث المنشور، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد (12) عدد (01) 2021، ص (7-18)، P-ISSN: 2437-1165 / E-ISSN: 2602-6864
8. حجازي، وجدي حامد (2014)، التحليل المالي للمخاطر والقروض المصرفية، موسوعة الائتمان المصرفي الجزء الثاني، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.
9. حلو، سناء حسن (2022)، دور التدفقات النقدية في ربحية المصارف، بحث المنشور، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد (51)، EISSN: (1681-6870); PISSN: (2293-2790)، العراق.
10. الحمزاوي، ايلاف فليج ربيع والجبوري، حيدر جاسم (2023)، محددات هيكل التمويل وتأثيرها في معدل دوران الموجودات للشركات الصناعية المساهمة، بحث المنشور، مجلة آداب الكوفة، العدد 55 ج/2، شعبان 1444 هـ / اذار 2023 م.
11. خديجة، روان (2015)، أهمية التحليل المالي في رسم استراتيجية المؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: العلوم التجارية، الجزائر.

12. الزهرة، بوفرومي فاطمة (2013)، دور النظام المحاسبي المالي في تفعيل الإستراتيجية المالية للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
13. سمية، تونسير وفاطمة، بن بابا (2022)، تقييم الأداء المالي باستخدام قائمة التدفقات النقدية دراسة حالة مؤسسة نفطال-ادرار - خلال فترة 2019-2021،، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة أحمد درايعة-أدرار، الجزائر.
14. -شرفي، منصف مع بوشغلام، عميروش (2020)، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ، دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، بحث المنشور، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (31)، العدد (1)، الجزائر.
15. الطائي، علي حسون ومحمد، ذو الفقار عبد المجيد (2022)، تقييم الأداء المالي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية – سامراء -العراق باستخدام نسب الربحية، بحث المنشور، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (14)، العدد(2)..
16. العامري، محمد علي ابراهيم (2013)، الادارة المالية الحديثة، دار وائل للنشر - الطبعة الاولى عمان - الاردن.
17. عبد، زياد نجم (2012)، الائتمان المصرفي وأهم النسب ذات العلاقة بمنحه، دراسة تحليلية للشركة المتقدمة للبتر وكيمياويات السعودية، بحث المنشور، مجلة دراسات محاسبية ومالية _ المجلد السابع _ العدد 19 _ الفصل الثاني _ لسنة 2012.
18. عبد الحسن، هالي حمدي، البناء، زينب مكي (2022)، أثر إدارة رأس المال العامل في الكفاءة التشغيلية، بحث المنشور، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، المجلد (11)، العدد (43)، أيلول 2023.
19. عبد الحليم، أ.م. د. صفوان قصي، عبد الواحد، سمر منذر (2018)، الآلية المقترحة لإعداد كشف التدفقات النقدية المتوقع على وفق النظام المحاسبي الموحد، بحث المنشور، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 43 / 2018، ISSN (1681-6870).
20. عبد الكريم، سلامي مع عماد، عرب (2021)، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم تيسر، الجزائر
21. عبود، أسالم محم (2013)، تقويم اداء المصارف التجارية باستخدام ادوات التحليل المالي دراسة تطبيقية في مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار، بحث المنشور، جامعة بغداد -مركز بحوث تسويق، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 3 العدد 5 لسنة 2013.
22. العبودي، عباس عبد العالي كريم (2022)، تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية عبر تحليل مصفوفة (الاداء - الاهمية)، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق
23. العرود، شاهر فلاح (2-13)، الملاءة المالية ومدى تأثيرها في القيمة السوقية لسعر السهم في البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، بحث المنشور، مجلة العلمية لقطاع كليات التجارية، جامعة الازهر، العدد العاشر-يناير.

24. عقيلة، كرار موش (2022)، دور التحليل المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، الجزائر.
25. غربية، ليندة (2015)، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط والربحية، رسالة ماجستير، غير منشور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير الجزائر.
26. قابيل، سامي عبد الرحمن وحافظ، سماح طارق أحمد مع سعده، إكرام أحمد محمد إبراهيم (2022)، نموذج مقترح لمراجعة الأداء للتنبؤ بالفساد المالي في شركات قطاع العام المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية باستخدام تقنية التنقيب في البيانات، دراسة تطبيقية، بحث المنشور، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد (46)، العدد (4) أكتوبر، 467-530.
27. كاظم، حوراء فيصل، جبار، أ.د. ناظم شعلان (2023)، العلاقة بين الإداء المالي والتدفقات النقدية في الودات الاقتصادية العراقية، بحث المنشور، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد (9)، العدد (2) -2023.
28. اللحام، محمود عزت، عزريل، أيمن هيشام (2016)، دور التحليل المالي في تحديد مسار المؤسسة، بحث منشور، مجلة كلية بغداد للعلوم والاقتصادية الجامعة، عدد التاسع وأربعون.
29. لوبنة، الحاج علي مع شيماء، غيتري (2022)، دور التحليل المالي في التنبؤ بنجاح أو فشل المصارف العراقية، بحث المنشور، مجلة كلية دجلة الجامعة. المجلد (6)، العدد (4). كانون الأول 2023، العراق.
30. لوقاف، هناء (2021)، استخدام أدوات التحليل المالي الاستراتيجي في ترشيد قرارات المؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم: محاسبة ومالية، الجزائر.
31. محمد، م.م محمد فخري (2021)، مدى تأثير الذمم المدينة على الربحية: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق عمان المالي للمدة (2010-2019)، بحث المنشور، جلة الريادة للمال والاعمال – المجلد الثاني (العدد 2)، نيسان 2021.
32. مسعود، سعداوي مراد، فتحية، مختاري مع لخضر، بوساحة محمد (2020)، مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، بحث المنشور، مجلة المعيار، المجلد (11) العدد (04)، >ISSN 2170-0931-EISSN 2602-6376
33. معروف، سيف الدين (2021)، دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
34. معوض، أحمد هشام، أبو زيد، عيد محمود. (2020). 'قياس مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي في ظل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي: أدلة من بيئة الأعمال السعودية'، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، 4(3)، pp. 1-38. doi: 10.21608/aljalexu.2020.123644
35. نوري، نوره فالح علي، جبر، شذى عبد الحسين (2021)، تقييم جودة الأرباح باستخدام قائمة التدفقات النقدية لتحسين التنبؤ بالأرباح (دراسة تطبيقية)، بحث المنشور، مجلة كلية مدينة العلم، المجلد (13) العدد (1) السنة 2021.

36. هناء، دبوصبع (2016)، تحليل الاستراتيجيات المالية للمؤسسات الصناعية الخاصة الجزائرية، بحث منشور، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد (الخامس-جوان 2016)، – ISSN: 2352-9822.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Ayoub, Maysam & Jammoul, Weam & Mekdessi, Selim, (2017)"International Accounting Standard 7 – Statement of Cash flows –Compared to the Lebanese General Accounting Plan", IOSR Journal of Business and Management, Volume 19, Issue 6.
2. Baker, H. K., Kumar, S., Goyal, K., & Sharma, A. (2021). International review of financial analysis: A retrospective evaluation between 1992 and 2020. *International Review of Financial Analysis*, 78, 101946.
3. Danila, Nevi, Umara Noreen, Noor Azlinna Azizan, Muhammad Farid, and Zaheer Ahmed. 2020. Growth Opportunities, Capital Structure and Dividend Policy in Emerging Market: Indonesia Case Study. *Journal of Asian Finance, Economics and Business* 7: 1–8. DOI:10.1016/S2212-5671(15)01508-7.
4. Mohammad, H.S. and Bujang, I., 2019. Does Intellectual Capital Influence Firms'financial Performance? A Comparative Analysis into Three Malaysian Industries. *International Journal of Business and Society*, 20(1), pp.260-276.
5. Sabrin, A., Sarita, B., Takdir, D., & Sujono, C., (2016), "The effect of profitability on firm value in manufacturing company at Indonesia Stock Exchange" *The International Journal of Engineering and Science*,5(10).
6. Saragih, J. L. (2018). The Effects of Return on Assets (ROA), Return on Equity (ROE), and Debt to Equity Ratio (DER) on Stock Returns in Wholesale and Retail Trade Companies Listed in Indonesia Stock Exchange. *International Journal of Science and Research Methodology*, 8(3), 348-367.
7. Vătavu's, Sorana.2015. The Impact of Capital Structure on Financial Performance in Romanian Listed Companies December 2015 *Procedia Economics and Finance* 32:1314-1322
8. Warrad, L., & Al-Omari, R. (2015). The Impact of Activity Ratio among Industrial Sectors' Performance: Jordanian Case. *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(6), 173-178.
9. Eccles, R. G. (2012). "Financial Analysis as a Key Tool in Corporate Strategy Development." *Journal of Corporate Finance*, 18(1), 50-65.
10. D. I. Pushkar and E. V. Dragunova,(2016) "Financial analysis as a tool for company strategy developing," 2016 13th International Scientific-Technical Conference on Actual Problems of Electronics Instrument Engineering (APEIE), Novosibirsk, Russia, 2016, pp. 279-283, doi:10.1109/APEIE.2016.7807072